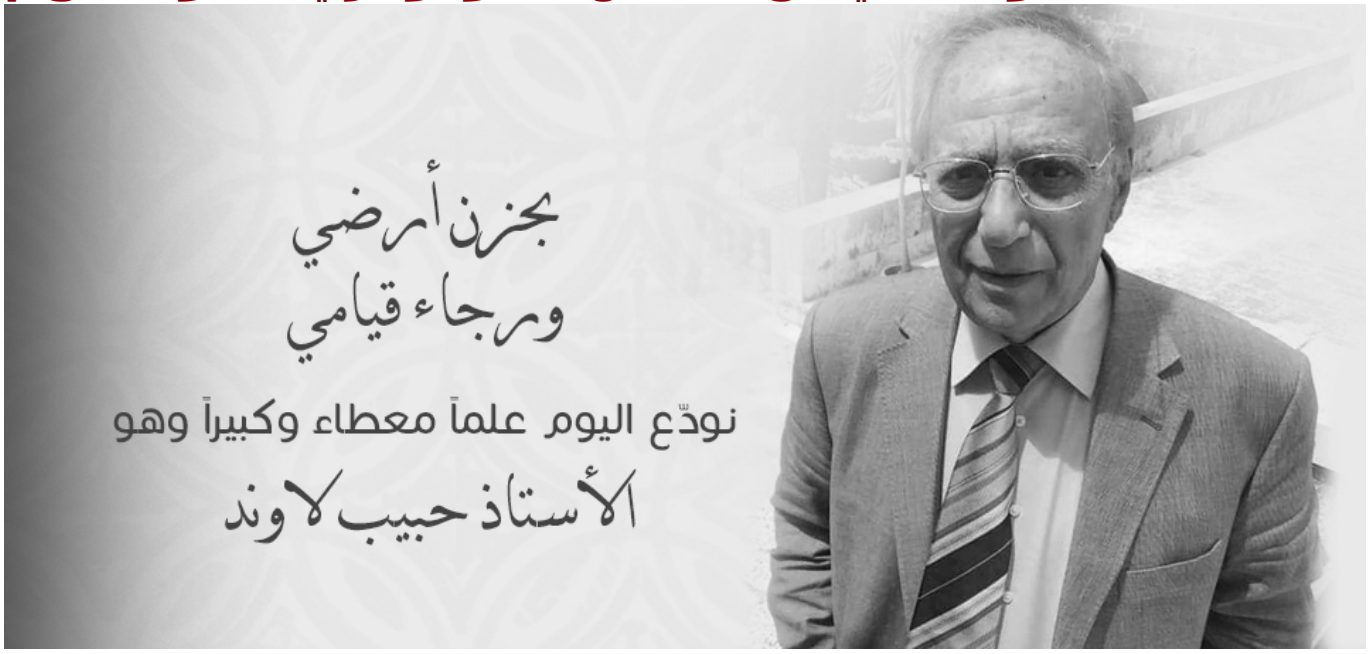
16/10/2020

البطريرك يوحنا العاشر: "ودع اليوم علماً معطاءً وكبيراً وهو الأستاذ حبيب لاوند"



دمشق، ١٥ تشرين الأول ٢٠٢٠

نعى البطريرك يوحنا العاشر بطريرك أنطاكية وسائر المشرق للروم الأرثوذكس الأستاذ حبيب لاوند بكلمةٍ جاء فيها:

"بحزن أرضي ورجاء قيامي، ودع اليوم وتودع معنا ومعكم بطريركية أنطاكية وسائر المشرق للروم الأرثوذكس علماً معطاءً وكبيراً وهو الأستاذ حبيب لاوند. رحل اليوم كما يرحل الكبار متسلحاً بجبروت صمتٍ وبقربان حياةٍ قدمها كلها بخوراً ذي العرف مرضاةً للرب يسوع المسيح. ودع اليوم أخاً كريماً وأستاذاً عتصر رجالاً اكان لي شخصياً شرف التعرف إليه عن قرب. ودع اليوم وصديقاً عزيزاً في قلبه حب وعشق كنيسة المسيح. ودع اليوم قامةً عظيمة خدمت من حيث هيَ كنيسة أنطاكية وكانت جسرَ تواصلٍ وتقاربٍ لها مع كنيسة اليونان والشعب اليوناني.

حبيب لاوند اسمٌ كبير وصديقٌ وأخٌ للبلمند وعبره لكل أنطاكية الأرثوذكسية. من طفلٍ صغيرٍ في حلب الشهباء، انتقل وأُقلَع في يراعة العمر إلى البلمند في خمسينيات القرن الماضي وذلك على يد مطران حلب آنذاك الياس معوض بطريرك أنطاكية وسائر المشرق لاحقاً. ومن البلمند بمدرسته الإكليريكية ومن وقر وبساطة تلك الأيام غادر إلى بطموس في اليونان وأكمل دراسته. وعاد في أوائل السبعينيات كأستاذٍ للغة اليونانية مع افتتاح المعهد اللاهوتي في البلمند. وأكمل مسيرة التعليم في المعهد في تسعينيات القرن الماضي

وأوائل القرن الحالي.

كل هذا، وكنيسة أنطاكية بما تمثّل مغروسةٌ في قلبه وفي كيانه. ويعرف كثيرون ممن عرفوا هذا الرجل أنه حفظ لكنيسة أنطاكية حباً وامتناناً كبيرين وحفظ أيضاً ودّاً عظيماً وعرفاناً كبيراً للمثلث الرحمة مطرانه مطران حلب، بطريرك أنطاكية وسائر المشرق الياس الرابع معوض (1970-1979) ولمن رافقهم من المطرانة ونذكر هنا بشكل خاص أخانا المطران بولس يازجي متروبوليت حلب.

يغادرنا اليوم حبيب لا يُنسى ابن كنيسة أنطاكية وسفيرها إلى اليونان كنيسةً وشعباً. يغادرنا كبيرٌ عرف كنيسة أنطاكية عن كثب بباطرتها ومطارنتها وكهنتها. يغادرنا ابن حلب ورجل البلمند أو ستاذه وصديق ومعلم طلابه في معهد القديس يوحنا الدمشقي اللاهوتي. يغادرنا أبٌ اللغة اليونانية الذي أدخلها إلى القلوب وغرسها فيها بسحر شخصيته المحبوبة.

وإذ نودعه اليوم وداعاً أرضياً، نصلي إلى المسيح الإله أن يتقبل نفسه في الأخدار السماوية. نعزي أنفسنا بوجود اهاماتٍ من أمثال حبيب لا يُنسى. كنيسة أنطاكية تحفظ المعروف وتترجمه عرفاناً بالجميل. وهي اليوم إذ تتقدم بالعزاء من عائلته الصغيرة، تعزي نفسها وهي عائلته الكبيرة بوجود هذه القامة التي دمغت مسيرتها بأفضل أثر.

المسيح قام، حقاً قام”.

---

antiochpatriarchate.org